# طائرات التحالف تقصف مواقع لـ «جبهة النصرة» في إدلب و«داعش» يشن هجوماً لاستعادة مواقع خسرها في كوباني

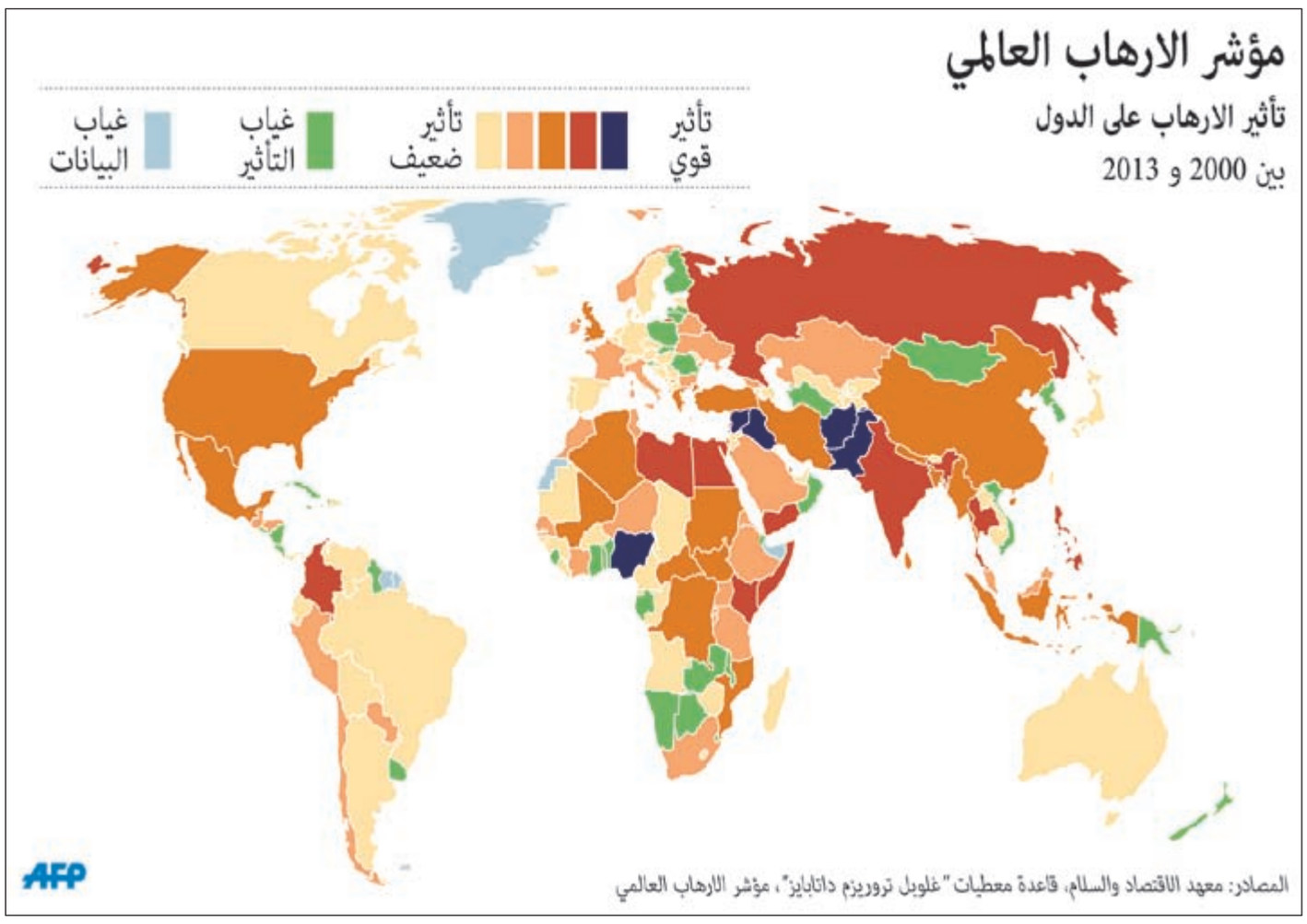


عواصم ـ وكالات: قصفت طائرات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة أمس، أهدافا تابعة لتنظيم «جبهة النصرة»، في بلدة «حارم» التابعة لمحافظة إدلب، شمال غربي سورية.

وذكرت مصادر محلية لمراسل الأناضول أن الطائرات الحربية استهدفت مستودعات للذخيرة تابعة للتنظيم، وسمعت أصوات الانفجارات من بلدة «الريحانية» على الجانب التركي من الحدود.

وفي هذه الاثناء، قال المرصد السوري لحقوق الانسان: ان تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» شن هجومين في مدينة عين العرب المسماة «كوباني» أمس لاستعادة مواقع خسرها قبل يومين في وقت نفذ فيه مسلحون أكراد عملية أدت لمقتل مقاتلين اثنين من التنظيم.

وذكر المرصد السوري في بيان صحافي ان «داعش» نفذ الهجوم الاول في منطقة البلدية بالقسم الشرقي للمدينة في محاولة منه لاستعادة السيطرة على المباني التي سيطرت عليها وحدات الحماية الكردية.

وأضاف ان التنظيم نفذ الهجوم الثاني على طريق (حلب ـ كوباني) جنوب غرب المدينة، حيث دارت على اثره اشتباكات بين مقاتلي الوحدات الكردية والتنظيم تمكنت على اثره وحدات الحماية من الاستيلاء على أسلحة خفيفة وقذائف ومعلومات عن مقتل عدد من مقاتلي التنظيم.

وفي مجال متصل، أشار المرصد الى أن وحدات حماية الشعب الكردي نفذت «عملية نوعية» استهدفت فيها آلية لتنظيم الدولة الاسلامية جنوب شرق مدينة عين العرب، ما أدى الى مقتل عنصرين من تنظيم «داعش».

وفي دير الزور سقط عدد من القتلى والجرحى في صفوف «داعش» جراء اشتباكات مع أهالي قرية النملية بريف دير الزور الشمالي الذين قاموا بطرد عناصر التنظيم من قريتهم واعلنوا عن تشكيل فصيل مقاتل اطلقوا عليه اسم «لواء ثوار الدير الأحرار» وأقاموا الحواجز للتصدي إلى التنظيم في حال حاول العودة الى القرية.

وسبق لتنظيم «داعش» أن سيطر على القرية منذ قرابة خمسة أشهر اثر اشتباكات مع كتائب معارضة.

## أردوغان: واشنطن لم تف بشروطنا لتعزيز مشاركتنا في التحالف الدولي

أنقرة ـ أ.ف.ب: أعرب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس عن شعوره بالإحباط لعدم استجابة واشنطن وحلفائها للشروط التي حددتها بلاده لكي تلعب دورا أكبر في التحالف ضد تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» في سورية.

وتزامنت تصريحاته مع زيارة المبعوث الرئاسي الأميركي الخاص جون الان إلى أنقرة لإجراء محادثات مع المسؤولين الأتراك لم يتم الإعلان عنها مسبقا.

وتريد تركيا من الولايات المتحدة المساعدة في تدريب وتجهيز أعداد كبيرة من عناصر الجيش السوري الحر للقتال ضد النظام السوري، كما ترغب في إقامة منطقة عازلة داخل سورية على طول الحدود التركية وفرض منطقة حظر طيران.

ولكن أردوغان صرح للصحافيين في مطار أنقرة قبل أن يتوجه في جولة في أفريقيا، ان التحالف لم يتخذ أي خطوات طلبناها.

وترفض تركيا حتى الآن لعب دور كامل في التحالف الذي تقوده واشنطن ضد تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على مناطق شاسعة في العراق وسورية تقترب من الحدود التركية.

وقال أردوغان ان الأطراف لم تتخذ بعد خطوات حاسمة بشأن خطة تدريب وتجهيز مقاتلي الجيش السوري الحر.

وأضاف أنه لم يتم حتى الآن اتخاذ أي من الخطوات التالية: فرض منطقة حظر طيران، وإقامة منطقة عازلة وتدريب وتجهيز مقاتلي الجيش الحر.

وأشار إلى ان تركيا لن تغير موقفها إلا بعد الوفاء بهذه الشروط، مضيفا بالطبع تركيا ستبقى على موقفها حتى اكتمال هذه العملية.

وحتى الآن اقتصرت مشاركة تركيا في التحالف على السماح لمجموعة من مقاتلي البيشمركة بالعبور من الأراضي التركية لمساعدة المقاتلين في مدينة عين العرب «كوباني» الكردية في قتالهم ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

من ناحية أخرى أكد متحدث باسم السفارة الأميركية في انقرة ان المبعوث الرئاسي الخاص جون الان يزور تركيا، وقال انه يلتقي مع عدد من كبار المسؤولين الأتراك في إطار المناقشات الدائرة حول مواجهة تهديد تنظيم الدولة الإسلامية».

في هذه الأثناء، عقد مبعوث الرئيس الأميركي الخاص لمكافحة تنظيم داعش، الجنرال المتقاعد جون ألان، اجتماعا مع مستشار وزارة الخارجية التركية، فريدون سينيرلي أوغلو، في العاصمة التركية أنقرة.

وحسب مصادر ديبلوماسية، فإن الاجتماع استغرق قرابة ساعتين قبل أن يتجه ألان عقبه، إلى العاصمة البلجيكية بروكسل، للمشاركة في اجتماع خاص بالتحالف الدولي لمكافحة داعش، يعقد في المقر العام لحلف شمال الأطلسي، حيث يتم اطلاع المجتمعين على سير أعمال التحالف الدولي.

## تراجع شعبية «داعش» حتى بين مؤيديه «لعجزه عن حماية نفسه ضد التحالف»

الرقة ـ الأناضول: أكد ناشطون تراجع شعبية تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» في المناطق التي يسيطر عليها خصوصا بعد بدء غارات قوات التحالف الدولي على مواقعه.

وقال الناشط الإعلامي السوري ماهر الأحمد: ان «التأييد الشعبي الذي كان يحظى به تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) حتى من قبل مؤيديه، تراجع بعد بداية الضربات الجوية من قبل التحالف الدولي، وذلك من الناحية الشعبية والعشائرية، فضلا عن المقاتلين الأجانب الوافدين من خارج سورية».

وفي تصريحات للأناضول، أوضح الأحمد، وهو من أبناء مدينة الرقة، أنه «عقب بدء عمليات التحالف الدولي، بدأ المواطنون يشعرون بخيبة أمل كبيرة، بعد التصريحات الرنانة من قبل التنظيم، التي توعد بها الولايات المتحدة وقوى التحالف، بالرد على أعقابهم وتدمير طائراتهم إلا أن الضربات عرت التنظيم، فبات عاجزا عن حماية نفسه».

ولفت إلى أن «تصريحات قادة داعش، كانت تظهره على أنه قوة عظمى، ولكنهم فشلوا في حماية مقراتهم ومقاتليهم، مما ولد نفورا أكبر منهم، مترافقا مع الممارسات المتشددة من التنظيم والتضييق على المواطنين في مناطق سيطرتهم».

من ناحية أخرى، أشار الأحمد إلى أن «الدعم العشائري للتنظيم تراجع أيضا، وباتت العشائر تتوخى الحذر منه، جراء ممارساته ضد العشائر الأخرى، حيث إنها كانت تزود التنظيم بمقاتلين منها بأعداد أكبر في السابق، إلا أنها قللت العدد، لأن هذه العشائر بحاجة لمقاتليها من أجل حماية نفسها من التنظيم»، على حد وصفه.

وأضاف أنه عند «بداية عمليات القصف في سبتمبر الماضي، كانت تشاهد وجوه المقاتلين الأجانب بكثرة بالقرب من المناطق الحدودية، وكانت توضح مدى كثافة التحاق المجاهدين من خارج سورية بالتنظيم، على اعتبار أنهم جاؤوا لحماية الخلافة، كما كانوا يزعمون في حديثهم، الذي يسمعه الناس». وأضاف أن «عملية التحاق المقاتلين الأجانب بالتنظيم تراجعت بشكل كبير وملحوظ، وذلك بعد أن امتد القصف الدولي إلى مقرات كثيرة للتنظيم، ما دفع الأخير إلى الاعتماد على العناصر المحلية، والناس المقيمين في المناطق التي يسيطر عليها، وتسريع مدة الدورات التدريبية التي يخضع المقاتلون لها».

وفي الإطار نفسه، قال الناشط الإعلامي أحمد حسن، من مدينة تل أبيض، الواقعة شمال الرقة: إنه «منذ بداية ضربات التحالف على مدينة الرقة وريفها، حاول التنظيم جاهدا التخفي بين المدنيين تارة، والجبال والمناطق المخفية خارج المدينة تارة أخرى، فضلا عن إخفاء التنظيم لعدد كبير من الأسلحة التي استحوذ عليها من معارك الفرقة 17، واللواء 93، ومطار الطبقة العسكري».

وكشف حسن في تصريحات لمراسل الأناضول، أن «التنظيم حاول جاهدا إخفاء السلاح عن ضربات التحالف، إضافة إلى إفراغ مقراته الرئيسية، وفق مبدأ يوم عادي في النهار، ومبنى فارغ في المساء، في حين أن عناصر التنظيم يسعون إلى الاختلاط بالمناطق المدنية، حيث قام باستئجار عدد كبير من البيوت، ومصادرة بعضها، ووزع أفراده على مجموعات صغيرة جدا في كل منزل».

### هجوم انتحاري يوقع قتلى وجرحى في أربيل

## البرزاني يتهم الغرب بعدم تقديم أسلحة كافية لهزيمة داعش

موقع الهجوم الانتحاري في اربيل عاصمة اقليم كردستان العراق (رويترز)

عواصم ـ وكالات: اتهم مسعود البرزاني رئيس إقليم كردستان العراق الدول الغربية بعدم تقديم ما يكفي من الأسلحة الثقيلة لمساعدة قوات البيشمركة الكردية على توجيه «ضربة حاسمة» لمتشددي الدولة الإسلامية «داعش». وقال البرزاني في مقابلة مع تلفزيون «فرانس 24» بثت أمس «نود أن نشكر الدول الأعضاء في التحالف للدعم الذي قدموه، لكن كل الدعم الذي تلقيناه حتى الآن لا يرقى للمستوى المطلوب، فأنظمة الأسلحة الثقيلة التي نحتاجها خاصة فيما يتعلق بالجودة والكم، على سبيل المثال ناقلات الجنود المدرعة وطائرات الهيليكوبتر والمدفعية التي نحتاجها لشن معركة حاسمة ضدهم، فنحن لم نتلق هذه الأنواع من الأسلحة».

وكان البرزاني يغمز من قناة فرنسا وبريطانيا وألمانيا ودول أخرى تعهدت بتسليح الأكراد الذين عجز مخزونهم من الأسلحة السوفييتية القديمة أمام مقاتلي التنظيم المتشدد المزودين بالأسلحة التي تركها الجيش العراقي بعد تخليه عن مواقعه في يونيو.

وتقول فرنسا إنها قدمت بنادق آلية وذخيرة ووعدت بتقديم أسلحة «متطورة» لأكراد العراق.

بدورها، قالت ألمانيا إنها ترسل أسلحة لتجهيز أربعة آلاف مقاتل كردي وتشمل بنادق آلية وقنابل وأنظمة مضادة للدبابات وعربات مدرعة.

وقالت بريطانيا إنها ستقدم أسلحة مضادة للدبابات ونظارات رؤية ليلية ورادارات ودروعا واقية للجسم.

لكن البرزاني قال إن هذه التعهدات غير كافية.

وقال «هل هناك سقف لأنظمة الأسلحة الثقيلة التي يجب أن نحصل عليها فيما يتعلق بالكم والكيف؟ الإجابة غير واضحة لنا».

وفي سياق متصل، قتل أربعة أشخاص على الأقل في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة استهدف مبنى مجلس محافظة اربيل عاصمة إقليم كردستان في شمال العراق، بحسب ما أفاد مسؤولون أكراد.

وقال المتحدث باسم مجلس المحافظة حمزة حامد لفرانس برس، ان «هجوما انتحاريا بسيارة مفخخة استهدف مبنى مجلس المحافظة وسط مدينة اربيل»، مشيرا الى أن التفجير وقع قرابة الساعة 11,45، عند حاجز التفتيش الرئيسي على بعد نحو مائة متر من المبنى.

وأفاد المدير العام لدائرة الصحة في اربيل سامان برزنجي بان التفجير أدى الى «مقتل أربعة أشخاص بينهم اثنان من عناصر الشرطة، وإصابة 29 بينهم نساء وأطفال بجروح». والهجوم هو الاكثر دموية في اربيل منذ 29 سبتمبر 2013، حينما استهدف تفجير انتحاري مبنى مديرية الأمن التابعة لقوات الأمن الكردية (الاسايش)، ما أدى الى مقتل سبعة أشخاص وجرح اكثر من ستين.

وبقيت اربيل عاصمة الاقليم الذي يتمتع باستقلال ذاتي، في منأى إجمالا عن أعمال العنف التي تضرب مناطق عدة من العراق منذ أعوام.

هذا، وقد تبنى أنصار لتنظيم «داعش»، التفجير الانتحاري.

ونشرت حسابات على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» لمؤيدين له، صورا للتفجير وعلق بعضهم عليها بالقول «القادم أدهى وأمر، تم استهداف مبنى محافظة أربيل على يد أحد استشهادي دولة الخلافة». وقال نائب محافظ أربيل، طاهر عبدالله، في تصريحات سابقة لـ «الأناضول»، إن الانتحاري حاول اقتحام مبنى المحافظة إلا أن قوات الأمن أحبطت المحاولة.

عراقيا أيضا، حذرت وكيلة الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسقة الاغاثة بالأمم المتحدة فاليري اموس من كارثة إنسانية في العراق مع تدهور الأوضاع الأمنية وارتفاع عدد الذين يحتاجون الى مساعدات فورية الى نحو 2 .5 ملايين شخص في جميع أنحاء البلاد.

وأضافت اموس خلال جلسة مجلس الأمن بشأن العراق الليلة قبل الماضية أن مئات الآلاف من الأشخاص تشردوا في محافظة الانبار منذ بداية العام «إلا أن عدد النازحين الآن بلغ اكثر من مليوني شخص في جميع أنحاء البلاد، كما ان معدل النزوح في ارتفاع مستمر». وقالت انه في الأسابيع العشر الماضية فقط اضطر أكثر من مائتي ألف شخص من الفرار من ديارهم بسبب أعمال العنف في الانبار ونينوى وصلاح الدين وكركوك وديالي، كما تم تسجيل أكثر من مائة ألف عراقي كلاجئين في البلدان المجاورة حتى الآن هذا العام.

وأشارت الى انه وإضافة الى مليوني نازح فإن هناك أيضا 1,5 مليون شخص من المجتمعات المضيفة و1,4 مليون شخص يعيشون في مناطق ينشط فيها الصراع، حيث ان الحصول على الخدمات الأساسية يصل الى الحد الأدنى الى جانب اكثر من 220 ألف لاجئ فروا من سورية وكلهم بحاجة ماسة للمساعدة، كما أن هناك أكثر من 900 ألف من الرجال والنساء والأطفال اضطروا للجوء الى إقليم كردستان العراق.

### آموس: كارثة إنسانية تهدد 5,2 ملايين شخص في العراق

## داعية بريطاني على ارتباط بمجموعة مؤيدة لـ «الدولة الإسلامية» في بلجيكا

لندن ـ عاصم علي

كشفت صحيفة «ذي تايمز» البريطانية أن أحد أعضاء مجموعة من «داعش» تولت ذبح الرهائن الأجانب أخيرا، على ارتباط بالداعية المتشدد في بريطانيا أنجم شودري.

وأوضحت الصحيفة أن عبد المجيد غرماوي (28 عاما) من بلجيكا، يحاكم غيابيا في أنتويرب البلجيكية مع 45 عضوا آخر في جماعة متشددة اسمها «الشريعة لبلجيكا» تولت تجنيد المقاتلين لـ «داعش»، وساعد شودري في تأسيس هذه الجماعة البلجيكية عبر تنظيمه المعروف باسم «الاسلام للمملكة المتحدة» الذي حظرته وزارة الداخلية أخيرا تطبيقا لقوانين مكافحة الارهاب.

وكان غرماوي ظهر بين 20 مقاتلا يقودهم بريطاني قاموا بذبح نحو 18 سوريا اضافة الى عامل الاغاثة الاميركي بيتر كاسيغ.

ونقلت الصحيفة عن شودري تأكيده دور غرماوي في مساعدة فؤاد بلقاسم (أبو عمران) على تأسيس المجموعة المتشددة في بلجيكا، رغم الأثر السلبي لذلك على محاكمته، وهاجم شودري المحاكمة، معتبرا اياها «مسرحية»، اذ ان 8 فقط من المجموعة بقوا في بلجيكا وحضروا الجلسات الأولى، فيما البقية ما زالوا يقاتلون في سورية أو قضوا هناك. ويخضع شودري للمحاكمة والمراقبة المتواصلة في المملكة المتحدة حيث دعا مرات الى ترحيله الى أراضي «داعش» ونزع جنسيته «كحل أخير».

## هولاند يؤكد وجود فرنسيين اثنين في شريط الذبح الأخير لجلادي «داعش»

كانبيرا ـ أ.ف.ب: أكد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أمس وجود فرنسيين اثنين في عداد مقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» الذين ظهروا في شريط فيديو لعملية اعدام جماعي بثه التنظيم قبل ايام، فيما تتواصل التحقيقات في عدة دول اوروبية وآسيوية للتعرف على هويات جلادين آخرين.

وقال هولاند في كانبيرا خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الأسترالي توني ابوت ان «كل ما يمكننا قوله الآن هو ان هناك شخصين فرنسيين» من عناصر التنظيم الجهادي ظهرا في الشريط، مضيفا «احدهما تم رسميا تأكيد هويته، والآخر يجري حاليا تأكيد هويته».

لكن مصدرا قريبا من الملف ذكر لوكالة فرانس برس انه تم التعرف على فرنسي ثان في الثانية والعشرين من العمر من ضاحية فيلييه سور مارن الشرقية لباريس بين جهاديي تنظيم الدولة الإسلامية في الشريط المصور لعملية الإعدام الجماعي.

واعتبر هولاند ان المشاهد التي تضمنها شريط الفيديو «أظهرت عملية قتل في ظروف مروعة لرهينة أميركي وهو شاب كان يعمل في الاغاثة الإنسانية»، وأضاف ان «هذه الصور ترافقت مع مشاهد أخرى وحشية لا يمكن تحملها»، هي مشاهد ذبح جنود سوريين.

وكان القضاء الفرنسي اعلن رسميا وجود فرنسي واحد على الأقل في عداد جلادي التنظيم الذين ظهروا في الشريط المصور، مؤكدا ان الفرنسي يدعى ماكسيم هوشار (22 عاما)، فيما اعلن وزير الداخلية برنار كازنوف من جهته عن «احتمال» وجود فرنسي ثان في عداد هؤلاء الجلادين، مؤكدا ان الأجهزة المختصة تعمل على التحقق من ذلك.